# موجز تاريخ الصهيونية

ورد على بعض
اكاذيب الصهاينة

تأليف
علي عمار

اهدي هذا العمل البسيط الى ارواح شهداء فلسطين الحبيبة

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلسطين ارض يعيش فيها المسلمون والنصارى (المسيحيين) واليهود والصابئة وأناس من مختلف الأعراق والجنسيات والديانات كان كل ذلك قبل أن يأتي مجموعة من الأشخاص الذين اغتصبوا هذه الأرض نعم أنهم الصهاينة فلا يخفى على الجميع أهمية القضية الفلسطينية فهي قضية شرف قضية إنسانية ليست قضية مختصة بالعرب أو بالمسلمين بل هي قضية كل إنسان يمتلك قلوباً واعياً عامراً بالانسانية كما ولا يخفى على الجميع من هو الظالم ومن المظلوم وان الفلسطينيين هُجروا من أراضيهم ولان الإعلام الغربي دائماً ما يحاول التضليل وطمس الحقيقة وتزييف التاريخ شرعت في كتابة هذا الكتاب عسى ولعل ان ينير عقلاً أو يبين حقيقةً أو

ان يعلم شيئاً وفي النهاية (اذا كنت لا تعرف اي شيء عن القضية) ستكون تعلمت كل ما تحتاجه عن الحرب الصهيونية الفلسطينية

# الباب الأول
# تاريخ اليهود والصهاينة وكشف كذبهم

## الفصل الأول
## تاريخ الصهاينة واليهود

# موجز تاريخ الصهيونية
# ووضع اليهود في دولتهم

يرى الصهاينة أن الصهيونية بدأت مع بداية التاريخ اليهودي فهي ملازمة لليهود عَبْر تاريخهم بعد تدمير الهيكل وتكونت تلك الرؤية لسببين: الأول فهو ظاهرة العداء لليهود والقتل والمذابح والاضطهاد اللذين تعرَض لهما اليهود في كل مكان وكل زمان، وهي ظاهرة واجبة لا انفكاك عنها من (ما هذه الا وجهة نظر صهيونية). أما السبب الثاني فهو الرغبة الشديدة لدى اليهودي في العودة إلى فلسطين (أرض الميعاد المزعوم) حيث إنه يشعر بالغربة العميقة في الارض التي نفي اليها (الأمر الذي أدَّى إلى إفساد الشخصية اليهودية). ويعود سبب هذه الرغبة في المنظور الصهيوني لأنهم يشكلون قومية واحدة وعرق واحد (علماً أنهم لا يجمع بينهم لغة أو ظواهر عرقية أو نفسية مشتركة)

وقد بدأت المسألة اليهودية يوم أن ترك اليهود وطنهم قسرًا.
والصهيونية هي الحل الذي سيصنع النهاية لوضع هذا الشعب البائس، وبالتالي تحرِّض الصهيونية اليهود على العودة بأنفسهم إلى فلسطين ليحققوا هدفهم القومي وستقوم بتنظيمهم لتحقيق هذا الهدف.
لذا، تقدم الصهيونية نفسها باعتبارها التعبير الحقيقي والوحيد عن مسار التاريخ اليهودي.
لكن هذه الرؤية الصهيونية لتاريخها لا تستطيع ان تفسر كل شيء إذ تفشل في تفسير سبب ظهور الفكرة الصهيونية بين اليهود في أوربا في نهايات القرن التاسع عشر وعدم ظهورها قبل ذلك في مكان آخر.
ولو كان سبب ظهور الصهيونية هو عداء شعوب العالم لليهود ورغبة اليهود الشديدة في العودة، لكان من الأولى أن تظهر الصهيونية بمعناها السياسي الحديث بعد محارق اليهود في اسبانيا على سبيل

المثال. وكيف نفسر ظهور الفكر الصهيوني في الأوساط الاستعمارية الغربية وهم ليسوا يهوداً.
لذلك فأن التاريخ الصهيوني مصنع لأقصى حد لذلك يمكن وصف التاريخ الصهيوني بأنه احد اكبر الأكاذيب في التاريخ الحديث.
وسنحاول تقديم التاريخ الموجز للصهيونية عن طريق ثلاثة ركائز أساسية الساحة و الخلفية و المجموعة البشرية المراد نقلها وسنقسم هذا التاريخ إلى عدة مراحل اساسية وكل مرحلة على عدة أقسام

**المرحلة التكوينية (البداية)**

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى عدة أقسام
١ ـ الصهيونية ذات الخلفية المسيحية (حتى نهاية القرن السابع عشر)
شهدت هذه المرحلة من ناحية الخلفية العامة البدايات الحقيقية للانقلاب التجاري في بلاد اوربا إذ سيطر الجانب التجاري (الذي كان منعزلاً في المدن الاوربية الاقطاعية) على الاقتصاد الزراعي

الاقطاعي عام ١٥٠٠ تقريباً، وأعاد تشكيل الإنتاج وتوجيهه بحيث يخرج به عن نطاق الاكتفاء الذاتي.
وبدأ التجار يلعبون دوراً مهماً في توجيه السياسات الحكومية، وهذا ما يُعبَّر عنه باصطلاح (الانقلاب التجاري). وبسبب هذا الانقلاب توسعت حركة الاكتشافات الجغرافيه وهي حركة استعمارية استيطانية في المواقع التجارية ومع بداية القرن السابع عشر الميلادي صارت انجلترا، بعد أن كفرت بالكاثوليكية وأنها السيطرة الاسبانية عليها، اقوى امبراطورية استعمارية عرفتها البشرية إذ قامت على السرقة والنهب والقتل وجمعت الأموال والثروات وحصلت على مساحة كبيرة من الأرض وخاصة في الأراضي الافريقية. ومع كل هذه الأحداث ظهرت حركة الإصلاح الديني التي غيرت مفهوم العلاقة بين الإنسان وخالق السماء وبطبع بالكتاب المقدس إذ أصبح (في إطار هذا المفهوم) في إمكان الفرد تحقيق الخلاص بنفسه لنفسه خارج الإطار الكنسي الجمعي ودون الحاجة إلى رجال

الدين وأصبح من واجب الفرد أن يفسر الكتاب المقدس بنفسه

وإذا ما تركنا الخلفية جانباً وانتقلنا إلى الساحة، (فلسطين) سنجد أن الإمبراطورية العثمانية في هذه المرحلة كانت لا تزال لا تسمح لأي أحد أن يمس اراضيها، ولم يكن الاستعمار الغربي - الاوربي يجرؤ على الدخول في حرب معها وبدلا من ذلك كان يفضل الالتفاف من حولها.

ومع هذا يجب أن نذكر أنه في هذه الفترة بدأت الدولة العثمانية في الجمود وازداد ضعها في مقابل دول الاستعمار الاوربي التي كانت تزداد قوة بسبب الانقلاب التجاري.

ويمكن القول إن اول الصهيونة بدائية ظهرت بصورتها الاساسية في نهايات القرن السادس عشر وما كانت الا احلام بعض البروتستانت كفكرة لكن لم يريدوا تطبيقها على أرض اوربا إنما في مكان اخر وكذلك لم يترك اهل اوربا أرضهم انما فئة منهم ستفعل ذلك

أنهم الجماعات الوظيفية اليهودية[1] أما الصهيونية بمفهومها الحديث فلم يكن لها وجود إنما كانت ذات طابع نصراني بروتستانتي وكان هذا النوع من الصهيونية ينظر إلى إلى يهود كمواد وأدوات يمكن استخدامها والاستفاده منها في مصالح البروتستانت وبناء على ذلك لم تكن تلك الفكرة تؤمن بإقامة دولة ذات سيادة يهودية وأما مكان انتقالهم فلن يكن محددا

٢ - الصهيونية العلمانية (حتى منتصف القرن التاسع عشر)

شهدت هذه المرحلة تكاثر رؤوس الأموال وهيمنة الملكيات المطلقة (بتوجهها التجاري) على معظم أوربا، غربها ووسطها، وإلى حدٍّ ما شرقها ورغم أن القوى السياسية التقليدية كانت لا تزال مسيطرة على دفة الحكم فإن الطبقات البورجوازية ازدادت

---

١ الجماعة الوظيفية هي كل فئة بشرية قليلة من الأجانب تقوم بأعمال غير أخلاقية أو سيئة كالبغاء والربا

قوة وثقة بنفسها وبدأت تطالب بنصيب من الحكم، بل بدأت تؤثر فيه، وظهر هذا جليا من خلال الفلسفات الثورية المختلفه والفكر عن الدولة والعقلانية وانتهى كل ذلك إلى الثورة الفرنسية والتي تعد نتيجة كل هذه الفلسفات والأفكار والتي كانت نقطة مفصلية في تاريخ اوروبا.

وقد أدى تراكم رؤوس الأموال والاكتشافات التاريخية وتقدم العلم والتكنولوجيا والاقتصاد إلى حصول ما يسمى بالثورة الصناعية ويرى بعض المؤرخين أن الثورة الصناعية تعود إلى هذا التاريخ. وكانت إنجلترا في مقدمة الدول التي رحبت بهذه الثورة، إذ كانت أول دولة تتحول من التجارة الى الصناعة ثم الاستعمار وبذلك أصبحت قوى عظمى وذلك نهاية القرن الثامن عشر ومع تطور المشروع الاستعماري الانجليزي ظهرت الصيغة الصهيونية بصورة علمانية تارة وبصورة دينية تارة اخرى.

وكان الضعف الذي أصاب الدولة العثمانية بدأ يظهر ويتضح لاعدائها، وبالطبع اخذ الأوروبيين يفكرون عن طريقة يستفيدون منها من هذا الضعف وظهر هذا من خلال الهجوم المباشر من روسيا على العثمانيين اذ اخذت بعض الإمارات العثمانية على البحر الأسود، ثم هجم نابليون على مصر، في حين قررت إنجلترا ومن بعدها ألمانيا (في فترات زمنية متفاوته) الحفاظ على هذه الإمبراطورية الضعيفة حيث يمكنهما تحقيق المكاسب من خلال التدخل في شؤونها وذلك حتى تقف حاجزاً ضد أي هجوم محتمل من قبل الروس.

وفي عام ١٨٤٠ بعد التوقيع على مؤتمر لندن والتحالف بين دول اوربا في هذه النقطة من التاريخ تحديداً بدأت الفكرة الصهيونية تنتشر في الاوساط غير اليهودية وكما وتحولت من مجرد فكرة الى مشروع استعماري تزامناً مع ظهور فكرة تقسيم الدولة العثمانية وهنا اصبح بإمكان الاوربيين ان يضربوا عصفورين بحجر واحد اذ يتخلصون من

اليهود ويحققون مطامعهم الاستعمارية في الشرق الأوسط (تقسيم الدولة العثمانية) وبدأوا في التفكير بنقل اليهود الى فلسطين وبناء قاعدة استعمارية فيها اذ يتم استعمال اليهود والاستفادة منهم في فلسطين التي تكون تحت السيادة الغربية ويمكن القول بأن الفكرة الصهيونية بدأت تصبح فكرة اساسية في الفكر السياسي الغربي وهذه المرحلة هي مرحلة ظهور الصهيونيين العلمانيين، وهي صهيونية توطينية. وظهر فيها أهم مفكرين صهيونيين (إيرل أوف شافتسبري) السابع و(لورانس أوليفانت).

ولكن حتى هذه الفترة، لم تكن فكرة الدولة اليهودية القائمة بذاتها قد ظهرت، إذ كان الاوروبيون لا يزالون يعتقدون أن يكون التجمُّع اليهودي أشبه بمحمية تابعة لدولة أوروبيّة. وبالنسبة لمكان التجمع فلم يكن محددا. وكان لا يزال يُنظر الى اليهود كمواد وأدوات لا اكثر

**الصهيونية اليهودية**

بدأت الصهيونية كحركة سياسية بين المنظمات الاوروبية من غير اليهود ثم اصبحت حركة بين افراد اليهود، ويمكن أن نقسم تاريخ الصهيونية بين اليهودية إلى عدة مراحل أيضاً

١ ـ صهيونية أثرياء اليهود المندمجين في مجتمعاتهم الأوروبية (النصف الثاني من القرن التاسع عشر):

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، زادت الحروب ضد دول آسيا وأفريقيا وذلك بعد تطور الصناعة بصورة كبيرة في أوروبا، اصبح أمراً يبهظ خزائن الدول الاستعمارية، بل إن العائد أصبح اعلى من التكاليف ومما يجدر ملاحظته كذلك أن والأزمة الاقتصادية داخل المجتمعات الغربية جعلتها تبحث عن حل لمشاكلها خارج أوربا

ولكل هذا طرحت الإمبريالية[1] نفسها باعتبارها المخرج من المأزق التاريخي.
لكن لم يتم تنفيذ المشروع الإمبريالي في ضوء نظريات التجارة الحرة، حيث سادت فكرة احتكار جديدة تُعرف بـ المركنتيلية الجديدة، حيث تم تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ واحتكارات محددة لكل دولة استعمرتها، مما أدى إلى انعقاد مؤتمرات دولية لتقسيم العالم خلال تلك الفترة. وفي منتصف القرن التاسع عشر، كانت إنجلترا القوة الرائدة في العالم، حيث وصل إنتاجها الصناعي إلى مستويات غير مسبوقة، وكانت إمبراطوريتها تمتد بقوة عسكرية هائلة وأسطول يُسيطر على كافة بحار العالم. تبنت السياسة البريطانية طابعًا إمبرياليًا أكثر حدة، خاصة بعد هزيمة روسيا في حرب القرم، وانتقال مشروعها الاستعماري إلى آسيا وغيرها من المناطق بعيدة عن أفريقيا والشرق الأوسط.

---

١الإمبريالية هي سياسة دولية تهدف إلى توسيع نفوذ دولة معينة على دول أخرى، عادةً عن طريق السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية.

بريطانيا اشترت أسهم شركة قناة السويس عام ١٨٧٦، واستولت على قبرص عام ١٨٧٨، واحتلت مصر عام ١٨٨٢، مما جعل مصير فلسطين جزءًا من المخطط الاستعماري البريطاني. لكن، كانت بريطانيا تلتزم بضمان ممتلكات الدولة العثمانية (من النيل إلى الفرات)، مما جعلها منطقة نفوذ بريطانية. في عام ١٨٨٥، وافقت حكومة المحافظين على اقتراح القيصر بتقسيم الإمبراطورية العثمانية.

بعد هزيمة فرنسا على يد ألمانيا في عام ١٨٧١، أصبح المشروع الإمبراطوري الألماني نشطًا، مما أثر على العلاقات مع الدولة العثمانية، حيث ازدادت حجم القروض الألمانية لها. زار القيصر ويليام الثاني القسطنطينية عام ١٨٩٨، وزار بعدها فلسطين، مما جعل المشروع الصهيوني يتأرجح بين الإمبراطوريتين البريطانية والألمانية في ذلك الوقت. كانت الصيغة الصهيونية حتى ذلك الحين مجرد فكرة غربية تبحث عن المادة البشرية

اليهودية المستهدفة التي ستستخدم. مع التحول في شرق أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر هاجر اليهود من شرق أوروبا إلى غربها مما أثار قلق دول المقاطعة ومصير اليهود فيها، مما أدى إلى تشابك مصير اليهود غرب أوروبا واليهود اليديشيين. لحل هذه المشكلة، اكتشف يهود الغرب الحل الصهيوني وظهرت الصهيونية التوطينية بين أعضاء الجماعات اليهودية في غرب أوروبا،د خاصة بين الأثرياء المندمجين في مجتمعاتهم. يُعتبر هذا اول فكر صهيوني يظهر بين اليهود ومع ذلك فإنه يشبه الصهيونية العلمانية والنصرانية في أنه يُنظر لليهود من الخارج. يمكننا القول إن تاريخ الصهيونية غير اليهودية يبدأ مع ظهور حركة الاستعمار الاستيطاني وتتبلور ديباجاتها وتكتسب بعدًا أساسيًا مع ظهور محمد علي وسقوطه، ولا يبدأ تاريخ الصهيونية عند اليهود إلا مع التحول وتعاظم الإمبريالية، سواء كرؤية أو ممارسة.

٢- رموز التيارات الصهيونية بين اليهود (العقود الاخيرة في القرن التاسع عشر):

لا تختلف الخلفية التاريخية لهذه المرحلة عن سابقتها فالإمبريالية الأوربية كانت بالفعل قد قسمت العالم بينها وكانت ألمانيا تحاول ان تعيد التقسيم لتوسيع منطقتها الاستعمارية وكذلك لا يزال اليهود في حالة من التردد بين المانيا وبريطانيا. ومع ان سياسة بريطانيا كانت الحفاظ على الإمبراطورية العثمانية لكن قرار التقسيم (تقسيم الدولة وثرواتها) قد تم بالفعل.

وظهر هذا الصراع والتضارب في الاراء بصورة الحرب العالمية والتي انتهت بضم فلسطين الى الامبراطورية البريطانية وانتهاء العثمانيين وأفول نجمهم

وظهر في هذه المرحلة ما يسمى بالصهيونية التسللية إذ عرف يهود شرق أوروبا الفكرة الصهيونية كحركة استيطانية، ولكنهم لم يعلموا ضرورة الحل الإمبريالي في هذه الحالة. وادى عدم

إدراكهم لهذه الحقيقة إلى محاولات استيطان بدون دعم امبريالي إذ حاولوا تجنيد أثرياء يهود الغرب ليدعموا مشروعهم وهذا ما سماه الدكتور عبد الوهاب المسيري بالـ (الصهيونية التسللية) وهي أول صهيونية استيطانية وتتسم بأنها نابعة من المادة البشرية المُستهدَفة.

ويبقى مفهوم الدولة غير واضح بين دعاة الصهيونية التسللية، كما أن فلسطين ليست الهدف (على الاقل في تلك الفترة). ومن أبرز الدعاة إلى الصهيونية التسللية (ليلينبلوم) و(بنسكر) ويمكن النظر إليها باعتبارها الصيغة الصهيونية الأساسية بعد تهويدها.

٣ - مرحلة العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين

ظهر في هذه المرحلة "هرتزل" الملقب بصهيون والذي كان بين الصفوف الغربية الأوروبية ورأى الأمر الذي كان خفيا عن الجميع وهو أن الطريقة الوحيدة للتخلص من يهود شرق أوروبا هو التحرك

في إطار امبريالي غربي يمكنه بسهولة أن تنقل اليهود إلى خارج أوروبا ولانه في إمكان الدول الأوروبية نقل اليهود إلى إحدى مستعمراتها وقد استطاع "هرتزل" في التوصل إلى خطاب مراوغ وهو ما جعل وضع نصوص العقد بين الحضارة الأوروبية والحركة الصهيونية بشأن يهود العالم ممكناً. وهو عقد يُرضي يهود الشرق ولايُفزع يهود الغرب، ويجعل بإمكان الإمبريالية أن تضع المشروع الصهيوني قيد التنفيذ. كما أنه استطاع أن يجعل الفكرة الصهيونية تبدو وكأنها فكرة يهودية. ويُعزى سبب نجاح هرتزل في أنه يهودي من داخل مجتمع اليهود يرى المشكلة من زاويتهم وفي نفس الوقت غير يهودي ينظر إلى أن المجتمع اليهودي عبارة عن مشكلة مادية تحتاج حلاً وليست مشكلة شعب مظلوم يريد الخلاص. هذه الازدواجية في المعايير (والتي اعتدناها من الغرب والأوروبيين) جعلت من السهل عليه أن يقنع الاوربيين الذين يريدون التخلص من اليهود وفي نفس الوقت تحقيق

أغراضهم الاستعمارية. وفي النهاية يمكن القول إن الصهيونية تحولت من فكرة على الورق إلى مشروع حقيقي في (بال) تبسبب هرتزل

**المراحل الاخيرة قبل الاحتلال حتى بداية القرن العشرين**

و تقسم الى عدة مراحل

١- الصهيونية حتى عام ١٩٤٨

تختلف خريطة العالم السياسية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى عن تلك التي سادت قبلها اختلافًا كبيرًا. انتصر الاستعمار البريطاني على الاستعمار الألماني وتنازع النصيب الأكبر من الإمبراطورية العثمانية، ثم ظهرت القومية العربية، ولكن حركة القومية العربية وحركة المقاومة العربية الفلسطينية، وبخاصة في السنوات الأولى من هذه الفترة، كانت ضعيفة غير قادرة على تثقيف الجماهير وتنظيمهم ضد المستعمر، بينما امتاز المستعمر الأوروبي والصهيوني بتنظيمهما الحديث

وعلاقاتهما العالمية وتعاونهما الوثيق داخل فلسطين وخارجها. وقد تصاعدت المقاومة في الثلاثينيات، ولكن الفريقين (الأوروبيون والصهاينة) نجحا في قمعها وانتهى الأمر بطرد غالبية الفلسطينيين من ديارهم وأعلنت الدولة عام ١٩٤٨ بموافقة الدول الغربية العظمى كلها وموافقة الاتحاد السوفيتي، ولم تظهر المقاومة الفلسطينية مرة أخرى بشكل منظم إلا عام ١٩٦٥ بقيادة فتح وبمشاركة الفصائل الفلسطينية الأخرى، رغم أنها لم تتوقف في الفترة المذكورة لكنها كانت عشوائية وغير منظمة. وفي بداية هذه المرحلة ظهرت الولايات المتحدة كقوة كبرى لها ثقل يعتدّ به على الصعيد العالمي. أما الاتحاد السوفيتي فقد دخل مرحلة البناء والتحديث الاشتراكي التي فرضت عليه نوعًا من العزلة. ومع ثلاثينيات القرن بدأ مركز الإمبريالية في الانتقال من لندن إلى واشنطن، وهي عملية يمكن القول بأنها اكتملت بعد الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها الولايات المتحدة قائدًا للمعسكر "الإمبريالي" بلا

منازع. كما يلاحظ تركّز معظم يهود العالم في الولايات المتحدة وقد كان لهذين العنصرين اكبر الأثر في تعميق توجّه الحركة الصهيونية ثم الدولة الصهيونية نحو أمريكا.

ويجب ألا نتصور تصوراً خاطئاً بالاعتقاد بأن هذه الفترات التي ذكرناها كلها جائت بالتسلسل فهنالك الكثير من الاشخاص الذين يؤمنون بالصهيونية ذات الخلفية المسيحية رغم أن الحضارة الغربية قد أنهت الاعتقاد بالنصرانية بشكل شبة تام، والصهيونية العلمانية لا تزال قائمة إضافة إلى الصهيونية التوطينية التي تعتبر هي الشكل السائد في هذا الزمن.

٣ ـ الصهيونية في الوقت الحاضر

تواجه الصهيونية كفكرة ومنظمة دولة، ما يمكن وصفه بأنه كارثة حقيقة واول ذلك هو انصراف اليهود عن الكيان الصهيوني ورفضهم الشديد لفكرة

ترك مجتمعاتهم ودولهم والذهاب الى الكيان ومما يجدر ذكره أن صورة المستوطن الصهيوني تدمرت إعلامياً منذ الانتفاضة الفلسطينية الاولى ولذلك لم يكن من الممكن الدفاع عن الكيان وعن الجرائم التي يقوم بها وبتالي خسر الكيان الصهيوني اليهود فما بالك بباقي الشعوب؟

هذا بعيدا عن تداعي الفكرة الصهيونية بين أبناء الكيان أنفسهم والهروب من الخدمة العسكرية أضف إلى أن لا يوجد احد يدخل دولة الاحتلال الا لمصلحة مادية بحتة أضف إلى أن وجود الكيان كدولة سيعزز من مفهوم أن لها مصالحها الاقتصادية والإستراتيجية المختلفة التي ليس لها علاقة باليهود.

في المقابل ترى أن المقاومة الفلسطينية في ثبات وصمود بل تتطور على الصعيدين النفسي والعسكري

وذلك كان موجز تاريخ الفكر الصهيوني

## هدف الكيان الصهيوني

بعد أن ذكرنا تاريخ الصهيونية بشكل سريع احب أن أذكر الهدف من وجود هذا الكيان في الارض العربية وهو واضح وجلي لم يساعد الغرب اليهود في تكوين وطن قومي لهم بدون مقابل فالمستفيد الاول الغرب لأنهم (بظل وجود الكيان الصهيوني) يستطيعون إبقاء العرب في شتات أضف إلى الأرباح الماليه التي يحصلون عليها.

في المقابل هدف الصهاينة هو احتلال فلسطين وبلاد الشام والعراق ومصر لتأسيس ما يسمى "إسرائيل الكبرى" ففي النهاية أكثر من يستفيد من الوجود الصهيوني هم الغرب وحسبنا الله ونعم الوكيل

# الفصل الثاني
# الرد على كذب اليهود والصهاينة وهل لهم احقية في الارض؟

# الرد على اكاذيب الصهاينة

أن منهج اليهود والصهاينة في إقناع الناس هو الكذب وذلك لأنهم كيان مُغتصب سرق الأرض ولا يمكنه إثبات احقيته فيها الا عن طريق الكذب والتضليل ومن أشهر اقوالهم احقية اليهود في الارض ووحدة الأمة اليهودية ذات تاريخ مشترك وقولهم بأن أول معبد في تاريخهم هو هيكل سليمان وزعمهم بأن الفلسطينيين هاجروا من تلقاء انفسهم أو فكرة المعاداة الأبدية للسامية بل وصل بهم الحال إلى القول بأن الكيان المغتصب هو الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وغير ذلك من الافكار المضللة التي يحاولن من خلالها إقناع الناس بأن الكيان دولة قانونية ولها الحق في الارض

## وحدة الأمة اليهودية

لطالما ادعى الصهاينة وحدة اليهود وأنهم أمة واحدة يجمعهم دين وثقافة ونسب واحد مشترك الا ان هذا الادعاء باطل فإن تتبعنا التاريخ اليهودي سنجد ان اليهود منذ الترحيل البابلي لم يلتقوا ببعضهم البعض والترحيل فترة في تاريخهم قامت بها الامبراطورية البابلية بترحيل الشعب اليهودي من أرض فلسطين إلى بابل ومنذ ذلك الحين لم يلتقِ اليهود ببعضهم البعض وتفرقوا كان ذلك من حوالي الفين وستمائة وثلاثة وعشرين سنة وهم منفصلون وذلك لأكثر من ألفين وستمائة سنة فليس لهم تاريخ واحد انمت تاريخهم هو جزء من تاريخ البلدان التي عاشوا فيها وليسوا أمة واحدة وطول هذه الفترة الزمنية الطويلة لم يعرفوا فيها بعضهم البعض اصلاً فكيف يكونون امة واحدة وهنا يظهر القول الصهيوني الذي نصه (حسناً قد يكونون مجموعة شعوب متفرقة لكن يجمعهم دين واحد وهم جميعاً أبناء يعقوب عليه السلام) اما الجواب على النقطة الأولى فهو بالنظر

إلى حال اليهود الاشكناز واليهود السفارديون انظر اليهم كيف يكفر بعضهم بعض ولا يتزوجون من بعض ولا يأكلون ذبائح بعضهم البعض فهل هذا تصرف أمة واحدة وشعب واحد وأما النقطة الثانية فسيأتي جوابها

## براءة من قبل يعقوب (ع)

من بين أكبر كذبات اليهود هو ادعاؤهم انهم أبناء يعقوب في البداية يعتبر يهود الاشكناز وهم النسبة الأكبر من يهود العالم بعيدين كل البعد عن يعقوب بل عن الساميين فلو تتبعنا اصلهم لوجدنا يعودون إلى يهود الخزر والخزر قبلية تركية الأصل تسكن في منخفض الفلوجا جنوب روسيا كانوا من اتباع الوثنية ما أن اعتنق ملكهم بولان اليهودية ومعه مجموعة كبيرة من النبلاء وعندها عمم اليهودية كدين رسمي للبلاد وبعد ذلك بعث رجل يدعى (حسداي بن شبروط) إليه بعده رسائل عرفت في ما بعد بالمراسلات الخزرية وكان في هذه المراسلات

يسأله عن اصلهم بين القبائل العبرية وأكد له بولان أنهم ليسوا من الساميين وليسوا من أبناء يعقوب إنما مجموعة اعتنقت الدين لا اكثر هذا بالنسبة لليهود الاكشناز أما اليهود بصورة عامة فهناك عالم سويسري يرد عليهم بقوة في كتابة (الأجناس البشرية والتاريخ) هذا العالم هو يوجين بيتار ويبحث كتابه في الْيَهُود الأحباش، الفلاشة، إِلَى الْيَهُود الأشكناز من الْجِنْس الجرماني ، إِلَى التاميل الْيَهُود الأفارقة الزنوج، إِلَى الْيَهُود الهنود الَّذين يسمّون ببني إِسْرَائِيل، وَالْيَهُود الخزر الَّذِي ينتمون إِلَى الْجِنْس التركي، فَهَل هُنَاكَ من هَذِه الْأَنْوَاع الإسرائيلية نوع يعْتَبر من نَاحيَة التشريح والتحليل ممثلاً حَقِيقِيًّا ونقياً للْجِنْس الْيَهُودِيّ؟ " وَيسْتَمر عَالم الْأَجْنَاس البشرية السويسري فِي تَحْلِيل كل نوع من الجاليات الْيَهُودِيَّة فِي الْعَالم، من حَيْثُ الْقَامَة والجمجمة والهيكل العظمي والتقاطيع ولون الْبشرَة وَالشعر والعينين وشكل الْأنف وَغَيرهَا من المميزات البيولوجية، ليخرج بنتيجة حاسمة وَهِي

أَن الدَّعْوَى العنصرية الَّتِي يُجَاهر بهَا الْيَهُود من نَاحيَة وأعداء الْيَهُود من نَاحيَة أُخْرَى لَيست إِلَّا ادِّعَاء خرافياً من نسج الخيال[1] بعد ذلك لا يمكن القول اصلاً بأن اليهود يعودون إلى يعقوب عليه السلام ولا يمدون له (عليه السلام) بصله

## طرد الرومان اليهود من وشتتوهم

اعتبر الصهاينة ان اليهود بعد تدمير المعبد من قبل الرومان تشتتوا في الارض وعاشوا جميع أشكال الظلم والمعاناة لقد اعتبر ان تاريخ النفي الذي اتفقوا عليه عام ٧٠ ميلادي وهي السنة التي قمع فيها الرومان العصيان ودمروا الهيكل المزعوم في القدس وتجاهل هولاء الصهاينة وجود جماعات يهودية مزدهية في ذلك الوقت من التاريخ فهل كانوا يشعرون بالطرد والنفي والاضطهاد؟ ومن الأمثلة الواضحة يهود مصر ويهود الاسكندرية ويضرب

---

١ منقول من كتاب موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة محمود قدح بِتصرف

مثلا اللقاء الإحتفالي بين الاسكندر واليهود في القدس حيث اقترب الاسكندر وسجد امام الرب وحيا الحبر الأعظم ثم قام جميع اليهود بتحية الاسكندر بصوت واحد اليست هذه حادثة تاريخية تؤكد انه لا عداوة بين اليهود والرومان

ان النفي ما هو الا النقطة الفاصلة في التاريخ الذي وضعه وحرفه الصهاينة لاقامة مشروعهم الاستيطاني.

ولعل أشهر نقد وجه لمفهوم الشتات هو نقد لمفهوم الشعب اليهودي نفسه وانكار ان اليهود بالأساس هم شعب واحد. ونسجل كتاب الأجناس البشرية والتاريخ للكاتب يوجين بيتار والذي نستنتج منه انه لم يكن هناك على مر التاريخ شعب يهودي وانما دين يهودي. اما الكلام عن أمة يهودية او شعب موحد فهو هذيان يهدف إلى إقامة دولة الكيان الغاشم.

## المعاداة الأبدية للسامية

أن المعاداة للسامية هو مفهوم صهيوني ظهر في أوروبا وينص على أن اليهود هم أشخاص مضطهدون من قبل جميع الشعوب دون استثناء ولعل افضل ما نرد به على هذا الادعاء هو أن اليهود ليسوا أصلاً من الساميين فكما ذكرنا ونذكر مجدداً أغلب يهود العالم يعودون إلى أصول خزرية أو أخرى أوروبية أو ينتسبون إلى شعوب أخرى عاشوا معها فهم خالطوا هذه الشعوب وتشربوا بثقافتها وصاهروها فليس لهم الحق بأن يقولوا أنهم من أبناء أمة واحدة تتعرض للاعتداء اضف إلى أن العرب (الذين أكثر الساميين عدداً) يتعرضون دائما للاضطهاد والتهميش في دول الغرب والأوروبيين فلما لا يقال لمن يعتدي عليهم معادٍ للسامية ام أن الأمر مختص باليهود فقط؟

**كذبة اضطهاد اليهود في العالم العربي**

طالما سعت الآلة الإعلامية الصهيونية على الترويج لكذبة اضطهاد اليهود في العالم العربي قبل قيام الكيان الغاشم عام ١٩٤٨. والحقيقة أنّ اليهود لم يتعرّضوا لأي مكروه في الدول العربية منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين، إذ أنه في العصور الإسلامية لم يعامل ايٍّ من المسلمين اليهود بسوء وذلك لأن دينهم يأمرهم بذلك، إلا أنهم ذاقوا أشد انواع الاضطهاد والتعذيب في القارة الأوروبية، ليس فقط بسبب نازية هتلر في القرن العشرين، بل منذ أن أعلن البابا من الفاتيكان ضرورة عزلهم في غيتوات عام ١٥٥٥ م.

أمّا في بلاد العرب، فقد ازدهى اليهود وكان لهم ادوار مهمة منذ الدولة العباسية وزمن هارون وابنيه الأمين والمأمون، بل حتى في الأندلس كان لهم دور بارز حتى سقوطها في القرن الخامس عشر. وعندما أقفلت أوروبا في وجوههم عام ١٤٩٢، التجأ اليهود إلى العرب واكثروا الهجرة في المغرب. وعندما قام

الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بالهجوم على فلسطين عام ١٧٩٨، قاومه أحمد باشا الجزار وكان معاوناه الأساسيان في ولاية عكا هما شاوول فرحي وابنه حاييم الذان يعدان يهوديين من أهل فلسطين وقد تمكّنا من حشد حرفيي القدس لتقوية تحصينات قلعة عكا. وفي عام ١٨٤٣، كتب قناصل إنجلترا عن يهود دمشق أنّهم من الأثرياء ومنازلهم كالقصور، وأنهم من كبار تجار دمشق في تلك الفترة عائلة (نسيم)، مراد وفرحي ورافائيل نسيم حيث بلغ مدخول كل منهم مليوناً وخمسمئة ألف ليرة عثملية ذهباً سنوياً. ولقد أصاب العجب قناصل أوروبا كيف أن اليهود في دمشق وصلوا الى مستوى معيشى أفضل من مستوى ملك إنجلترا ثم يأتي الصهاينة ليقولوا أن اليهود مضطهدون في بلاد العرب.

فيعزى سبب نجاح التلفيقات الصهوينة بسبب اعتياد شعب أوروبا وأميركا الشمالية على السماع عن اضطهاد اليهود في أوروبا ومشاهدة الأفلام وقراءة

الكتب عنهم، فكان من الطبيعي جداً عندهم أن العرب سيعاملونهم بمثل ما يعاملهم به الاوروبيين

**هيكل سليمان الوهمي**

إن اليهود يزعمون وجود بناء يسمى بيت همقداش أو هيكل سليمان وهو أول دار عبادة بناه النبي سليمان عليه السلام وفي الحقيقة لا وجود لهذا الهيكل المزعوم إذ تضاربت الروايات اليهودية المتناقضة وسفر التوراة المحرفة فيما بينها على موقع الهيكل وعن ماهيته وأول دليل على عدم وجوده هو ان المسجد الاقصى موجود قبل وجود الهيكل الخيالي وحسب الزعم اليهودي ان الهيكل موجود تحت المسجد الاقصى وعلى ذكر ذلك أجرى علماء آثار من اليهود الاوربيين والامريكان الذين نقبوا وحفروا تحت الحرم القدسي الشريف واكتشفوا ان لا يوجد آثار للهيكل تحت الحرم القدسي ولا تحت قبة الصخرة وكما هو المتوقع لا شيء تحت المسجد الأقصى عندها تأكدوا أن الهيكل

قصة خرافية كما انه لا يوجد مصدر تاريخي واحد موثوق يدل على وجوده قد يسأل البعض (ماذا عن التوراة؟) اقول: التوراة ليست مصدرا موثوقا لاي حدث تاريخي فلا احد اليوم من العلم و كل شخص عاقل يصدق بالتوراة المحرفة كلنا نعرف انها مست من ايادي التلاعب وانه لا صله بين توراة اليوم والواح موسى عليه السلام كما انه لم يذكر في القرآن الكريم فكيف يذكر الله كل هذه الاحداث من عظمة ملك سليمان والجن الذي يبنون له ما يشاء من محاريب وقصته مع النملة وملكة سبأ ولا يذكر الهيكل مع كل ما له من قدسية ومن الادله على عدم وجود الهيكل تناقض اسفار التوراة المحرفة فالدارس لنصوص الكتاب المقدس المتعلقة ببناء الهيكل تأخذه الصدمة والعجب، بل يجزم بأن قصة البناء خرافة وأسطورة لا حقيقة لها .

ذلك لأنه سيرى بناء في غاية العظمة، قد يكون من أعظم الأبنية التي بناها البشر في التاريخ فالمواد

المستخدمة في البناء وعدد العمال كان خيالياً ومبالغاً فيه الى حد انعدام المنطق.
فالذهب كان مائة ألف وزنة ( والوزنة تعادل ستة عشر جراما تقريبا). يعني حوالي ١.٦ طن من الذهب
والفضة مليون وزنة أي حوالي ١٦ طن من الفضة
والحديد والنحاس لم يذكر وزنها لأنها كثيرة جداً والخشب والحجارة أكثر منهما!
وعدد المشاركين في البناء ١٨٠ ألف عامل ارسل سليمان (عليه السلام) ٣٠ ألف منهم إلى لبنان لجمع الحطب من هناك.
وعليهم رؤساء يديرون شؤونهم عددهم ٣٦٠٠ أو ٣٤٠٠ حسب تناقض اسفار التوراة في عددهم.
وعلى الرغم من هذه الكميات الهائلة من المواد والعمال كم يبلغ حجم الهيكل؟
يذكر في الكتاب المقدس أن طول الهيكل ستون ذراعا(أي ٣٠ متراً) وعرضه عشرون ذراعا (١٠

أمتار) وارتفاعه ثلاثون ذراعا (١٥ مترا) والرواق (الفناء) الذي أمامه طوله عشرون ذراعا وعرضه عشرة أذرع (طول الرواق ١٠ أمتار وعرضة ٥ أمتار).

المصدر: سفر الملوك الأول الإصحاح السادس ، سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح الثالث .

أي أن حجم الهيكل كان ٣٠ م ١٠ م × ١٥ م يعني كانت مساحة أرضه ٣٠٠ م$^{٢}$ بارتفاع أربع أو خمس طوابق!

فهل من المنطقي أن تستخدم كل هذه المواد ويشارك في البناء ١٨٠ ألف عامل لمدة سبع سنوات من أجل هذا البناء الصغير الذي تكاد أن تكون بيوت اليوم اكبر منه؟

إن هذه الأكاذيب والمبالغات ليس الهدف منها إلا إضفاء نوع من العظمة والجلالة لهذا الهيكل الخرافية وبعد كل ذلك لا يزال اليهود يؤمنون بفكرة ان الهيكل موجود بل يقدسونه لدرجة تجعلهم يريدون هدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبيت

المقدس فقط لكي يبنوا هذا الهيكل الذي لا اساس لصحة وجوده (يا للعجب العجاب منكم يا يهود تقولون ذلك، ثم تدعون أن الهيكل رمز وجودكم ودولتكم الغابرة، فما بالكم تكفرون بالنبي سليمان وتلبسونه لبوس المجرمين المشركين السحرة، ثم تقولون: إن الهيكل الذي بناه رمز وجودكم في فلسطين.

إننا نخالفكم في ما ذهبتم إليه من هذا التشويه المبني على الأكاذيب، وإنما نقول إن النبي سليمان (عليه السلام)، نبي مرسل على نهج من سبقه من الأنبياء والمرسلين كنوح وهود وصالح وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى وهارون وغيرهم (عليهم الصلاة والسلام)، أرسله الله ليقيم العدل بين خلقه وعمارة الأرض على شرعه وهو هبة من الله لأبيه داود عليهما السلام، والنبي سليمان (عليه السلام) دعا الناس ملوكا وشعوبا إلى عقيدة التوحيد وعبادة الله عز وجل، وكون علاقته بملكة سبأ، ليثنيها وقومها عن عبادة غير الله، وليدلهم إلى

الصراط المستقيم، وكتابه الذي أرسله إليها بدأه بقوله (باسم الله الرحمن الرحيم)، ولم يبدأه باسم (يهود) أو باسم (رب الجنود) أو باسم (الإله) القومي لبني إسرائيل)[1]

## الآثار تثبت الوجود الصهيوني في فلسطين

لطالما زيف الصهاينة التاريخ وحاولوا التلاعب به لينشؤا مشروعهم الاستيطاني الاستعماري حتى لو كان ذلك على حساب أرواح الأبرياء أو الكذب أو ما شاكل ذلك لأنهم ببساطة لا يهتمون بشيء اهم امر عندهم خدمة مصالحهم إذ لعب العاملان الديني والصهيوني دورًا كبيرًا في كتابة التاريخ الإسرائيلي القديم

ويُلاحظ إننا إذا راجعنا سير علماء الآثار الذين درسوا آثار فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين سوف نجد انهم

---

١ ما بين القوسين مأخوذ من مقالة قناة الجزيرة اسطورة الهيكل هل تصمد امام الحقائق التاريخية

في أحد فريقين الفريق الأول أصحاب المرجعية الدينية واغلبهم من النصارى أو اليهود، ويتلقون الدعم من مؤسسات الدينية وأفضل وصف للعلماء من هذا الفريق أنهم حين أتوا إلى فلسطين "وكانوا يمسكون بالكتاب المقدس في يد وبمعول الحفر في اليد الأخرى" وكان الهدف الرئيسي لهم إثبات صحة التاريخ الإسرائيلي القديم وروايات العهد القديم التاريخية. أما الفريق الآخر فهم أصحاب الدوافع الصهيونية وهؤلاء وإن اتفقوا مع الفريق الأول في هدفهم إلا أنهم كانوا مهتمين في الأساس في تركيز جهدهم في أن تصبح أبحاثهم ممهدة لإقامة وطن قومي لليهود. هذا الفريق لم يقم بمراعاة الدقة والأمانة في أبحاثهم بل كثيرًا ما قام بفبركة وتزوير الاكتشافات الأثرية، وتزييف الأدلة لإثبات ما ذهبوا إليه. المهم هنا أن النتيجة النهائية لأبحاث كلا الفريقين واكتشافاتهم خدمت وساعدت المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني.

في ذلك الوقت كان العالم العربي ـ وما زال ـ لا يعطي اهتماماً لدراسة علم الآثار ولا يخصص لها أو لغيرها من العلوم المهمة الاموال الكافية لتطويرها، أو لمواجهة خطر الكيان الصهيوني في حين كان مفكروا الصهيونية لا يألون جهدًا في هذا المسار وقد نقل عن أحاد هعام (١٨٥٦ ـ ١٩٢٧) وهو رائد الصهيونية الروحية التي كانت تنادي بأن تكون فلسطين مركزًا لليهود في أنحاء العالم، بقوله "إن غياب الحقيقة الأثرية لا يؤثر على الحقيقة التاريخية، فلو أثبت علم الآثار مثلًا أن شخصية موسى ليست شخصية حقيقية، فإن هذا لن ينقص شيئًا من حقيقة وجوده التاريخي كمثال ونموذج تأثرنا به آلاف السنين". هذا الفصل بين الحقيقة الأثرية والرواية التاريخية في مقولة هعام يؤكد على قبول الرواية التاريخية، وإن كانت غير صحيحة المهم انها تدعم الموقف الصهيوني من فلسطين.

لقد كان موقف العلماء ألا يتم دمج علم الآثار بالسياسة لأن الضرر وقتها، كما يقول عالم الآثار

الأميركي فيليب كينج، سوف يلحق بعلم الآثار وحينها سوف يصبح علم الآثار تابعًا لنجاح وتفوق النص الأدبي، وسوف يكون على علم الآثار في هذه الحالة أن يقدم الدليل الأثري الذي يثبت صدق النص، وهو بالطبع شيء سيء وسيؤدي الى نتائج كارثية، والذي اصبح متكررًا في دراسة آثار فلسطين طبقًا لشهادات عديد من علماء الآثار الغربيين في العقود الثلاثة الماضية.

وعلى الرغم من السؤال الذي قام بطرحه الكثير من الباحثين هل يمكن تجاوز الأيديولوجيات و الميثولوجيا اليهودية القديمة أو الحديثة، لكي لا يؤثر ذلك في كتابة التاريخ، إلا أن تجربة علماء الآثار في فلسطين كانت تثبت عكس ذلك تماماً، اضف الى ان علماء الاثار لم يكونوا ينقبون عن الحقيقية، بل ينقبون عن دلائل تثبت وجود اسرائيل، وهو ما يؤكده علماء الآثار ومنهم العالم الأميركي نيل أشير سيلبرمان، في كتاب كامل حول هذا الموضوع، والذي يتضح من عنوانه "الحفر من أجل الرب

والوطن" إلى أي مدى ضاع علم الآثار بين السياسة والأساطير اليهودية.

هناك سؤال آخر طرحه مجموعة من الباحثين الغربيين وهو: هل كان الوضع السياسي في فلسطين في بدايات القرن الماضي يسمح بأن يكون علماء آثار مثل وليم أولبرايت، وإرنست رايت، أو غيرهما، مستقلين عن هذا الوضع في فلسطين؟ ويتساءل سيلبرمان: هل كان من الممكن لهؤلاء الباحثين أن يجروا أبحاثهم في مجتمع مفكك نتيجة الصراع (كدولة فلسطين في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي) من دون أن يشاركوا بغاية معينة، أو من دون هدف، في هذا الصراع الدائر؟ وهل كان من الممكن أن يقدموا صورة واضحة عن الماضي بعيداً عن التفسير السياسي الحالي، خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار خلفية هؤلاء الباحثين القومية والدينية؟ هل من الممكن أن تكون هذه العوامل غير مؤثرة في النتائج النهائية (نتائج الأبحاث)؟ وإذا كانت هذه الأسئلة، وغيرها تشكك

بنتائج أبحاث هؤلاء العلماء في آثار فلسطين، فإن هناك من صرح بوضوح عن أن الأبحاث الأثرية لأولبرايت، وإرنست رايت، وغيرهما، كانت تنطلق من ثقتهم العميقة في نصوص العهد القديم، وتميز بني إسرائيل وأنها لم إلا محاولة لتصديق نصوص التوراة المحرفة.

المراد هنا أن عددًا كبيرًا من علماء الآثار المتصهينين كان هدفهم الأساسي من البحث إضفاء بعض الشرعية للاحتلال الصهيوني لفلسطين بالاستناد إلى روايات العهد القديم (التوراة) عن أصل بني إسرائيل (بعيداً عن أن يهود هذا الزمن لا علاقة لهم ببني إسرائيل كما ذكرنا سلفاً) وربط ذلك بتأسيس وطن قومي لهم. واشتمل ذلك بالطبع توظيف علم الخرائط لتغيير الأسماء العبرية لمدن وقرى فلسطين بالأسماء العربية القائمة فعليًا. ويعد جورج آدم سميث من أبرز الشخصيات في هذا المجال الذي اشتمل التحريف والتزوير، بعمله الذي جاء في مجلدين بعنوان "الجغرافيا التاريخية

للأرض المقدسة"، الذي صدر في بداية القرن الماضي. وبعد احتلال فلسطين، بدأت دولة الاحتلال في استبدال أسماء المدن والقرى؛ بحيث لم يعد من السهل تذكر أسماءها العربية.

"تجربة علماء الآثار في فلسطين تثبت تحريف الحقائق. فعلماء الآثار لم يكونوا ينقبون من أجل الوصول إلى الحقيقة، بل لتأكيد جذور الكيان الصهيوني"

وخلال الثلاثين سنة الماضية ظهر فريق من العلماء أمثال توماس تومسون، ونيل لامكه، وفيليب دافيز، وآخرين رفضوا أغلب نتائج الدراسات الحديثة التي اهتمت بتاريخ فلسطين من زاوية صهيونية بحته، ورأى بعضهم أن الصهاينة قاموا برشوة علماء الآثار في مشروع استعادة تاريخ إسرائيل القومي، بل وإلى اختلاقه إذا اقتضى الأمر وتحريف العديد من النقوش والأختام الأثرية والتشكيك في صحة كثير منها، إضافة إلى تصنيف النقوش الكنعانية ضمن آثار اللغة العبرية (الكنعانيين ليسوا عبريين

إنما العبريون هم من أصل كنعاني)، مثلما فعل يسرائيل ولفنسون في كتابه "تاريخ اللغات السامية" حين صنف فصلًا عن اللغة العبرية وضع فيه نقوشًا موآبية، وكان حينها يدرس في الجامعات المصرية.
والحق أن ما يحدث في دراسة آثار فلسطين من قبل الدوائر الصهيونية يصل إلى حدّ الاستغباء.
وسأكتفي هنا بإعطاء مثال واحد حديث تدعمه دولة الاحتلال فمنذ فترة ليست بطويلة قام نفتالي بينيت، حينما كان رئيسًا للوزراء، بالتعليق على صورة وضعها في صفحته على موقع تويتر، كانت الصورة لقطعة مكسورة من نقش قديم قال بينيت إنها اكتشفت في قرية (خربة الراعي) الفلسطينية، وعلق عليها قائلاً إن الكسرة تعود إلى عصر القضاة، ومكتوب عليها اسم يربعل، وهو اسم مستخدم في التوراة، وبناء على هذا الادعاء أضاف قائلاً "آباؤنا عاشوا على أرضنا هذه وتحدثوا بلغتنا وقرأوا نفس التوراة مثلنا".

ان كم الاستغفال في حديث بينيت مبالغ فيه إلى حد كبير وكأنه يكلم مجموعة من الاطفال، سائراً على نهج غيره من المتخصصين في دراسة آثار فلسطين لفرض سياسة الأمر الواقع حتى في المجال العلمي! مستغلين تراجع البحث الأثري في الوطن العربي كاملاً (مع شديد الأسف) رغم أنهم ينقلبون في بيئة عربية. ولطالما كانت بلادنا كمصر وليبيا وفلسطين وسوريا ولبنان، وغيرها تفتح لمثل هؤلاء الباحثين الغربيين أبواباً من الفرص في حين تغلق كل الفرص أمام الباحثين من أصحاب الأرض (العرب) لأسباب كثيرة لكن هذا ليس محل نقاشنا. وكان دور العرب في هذه الأبحاث وما زال للأسف، مقصورًا أغلبه على المهام الخاصة بالحفر ورفع المخلفات، والسهر لخدمة الباحثين الغربيين والاوروبيين، من دون أن تكون هناك مشاركة فعليه في البحث العلمي الا ما نَدُر ولهذا، فإننا حين نبحث عن علماء المصريات، أو الآشوريات، أو علماء البحث الأثري في فلسطين، فإننا غالبًا لن نجد عربيًا واحدًا بين

هؤلاء العلماء. وكانت هذه فرصة عظيمة ليستغلها الصهاينة

بالعودة إلى كلام بينيت نشير إلى أن عصر القضاة الذي ادعى بينيت نسبة النقش إليه هو عصر محل شك كله؛ فقد رويت أحداثه في سفر القضاة في العهد القديم بأسلوب السرد الاسطوري والخرافي فضلاً عن ما تضمنه من مفارقات تاريخية فالفترة التاريخية التي امتدت منذ وفاة يشوع بن نون عليه السلام، وصي موسى عليه السلام حتى قيام مملكة داود وسليمان، لا تزيد عن ١٥٠ عامًا، جعلها محرفوا السفر ٤٥٠ عامًا، وهذه الأمور دفعت العلماء لاعتبار عصر القضاة كله من نسج الخيال.

أما التوراة التي ادعى رئيس وزراء دولة الاحتلال السابق أن أجداده كانوا يقرأونها مثلما يفعلون هم الآن، فنكتفي بذكر أن أقدم نص عبري معتمد للتوراة يعود إلى القرن العاشر الميلادي، وأن أقدم نص اجنبي للعهد القديم هو الترجمة اليونانية (التي تسمى السبعينية) التي اكتملت في القرن الرابع

الميلادي. ويوجد اختلاف كبير جداً بين الترجمة السبعينية وأول نص عبري معتبر للعهد القديم تدخل ضمن موضوعات علم النقد النصي.

أما النقش الذي عرضه بينيت فكتب بالخط الكنعاني القديم إذ ليس هناك أصلًا خط عبري فقد استخدم بنو إسرائيل الخط الذي ابتكره الكنعانيون، بل إن اللغة العبرية كلها ذات أصل كنعاني حيث تفرعت عن الكنعانية شأنها من شأن لغات محلية أخرى لشعوب كانت تسكن أرض كنعان، كالموآبيين والعمونيين والأدوميين، والأكثر من ذلك أن الخط الحالي الذي تكتب به الصحف والمكاتبات الرسمية في الكيان الغاشم، والذي يسمى بالخط المربع، هو خط آرامي الأصل .

أما بالنسبة للاسم يربعل المنقوش على هذه الكسرة الحجرية، فمن المعروف أن بعل هو اسم إله عبده الكنعانيون والآراميون، وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى القديم وكان الكنعانيون يجعلون اسمه جزءًا من أسماء أبنائهم أو ملوكهم، مثل أبي بعل، بعل

آتسور، أتو بعل...الخ وقد يطلقون اسمه على مدنهم، بعضها لا يزال موجودًا لليوم، كمدينة بعلبك اللبنانية. والجدير بالذكر أن عبادة البعل الوثنية تسربت إلى بني إسرائيل أنفسهم، ولم يرضَ أنبياؤهم بذلك وأشار القرآن الكريم إلى ذلك أيضًا في قوله تعالى (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين.. الى اخر الاية الكريمة الصافات ١٢٥). وقد وصل الأمر إلى أن بني إسرائيل أصبحوا يطلقون اسم بعل على أبنائهم مثلما فعل الكنعانيون، فوجدنا ذلك في العهد القديم في اسمين هما (يربعل، إيشبعل) وفي الحالتين قام المحرفون المتأخرون بتغيير الاسمين إلى يربوشت، وإيشبوشت، تعبيراً عن الإحساس بالعار نتيجة الانتساب إلى البعل حيث ان كلمة بوشت تعني العار في العبرية.

الغريب هنا تقرير بينيت أن الاسم يربعل دليل على أن ذلك أثر من آثار بني إسرائيل لمجرد ورود الاسم في العهد القديم، علماً أن البعل إله للكنعانيين، فما الذي يثبت ان هذا اسم شخص اسرائيلي، وليس

لشخص كنعاني أو آرامي، والأغرب من ذلك أن عبارته آباؤنا وكأن له علاقة ببني إسرائيل وهو ما لا يتفق مع نتائج الدراسات الأنثروبولوجية التي لا تؤيد وجود أي علاقة بين يهود العصر الحديث، وبني إسرائيل في العصر القديم.

فقط تخيل أن كل هذه الملاحظات البسيطة تدحض تلك الرواية الصهيونية، والتي يرجح أن بعض الآثاريين قد حكاها لرئيس الوزراء الصهيوني السابق، تتعلق بنقش واحد يتكون من خمسة حروف فقط، فما بالك لو أعدنا تقييم كثير من الدراسات الأثرية بعيدًا عن تلك التوجهات الصهيونية التي أثرت على دراسة آثار فلسطين القديمة؟! ستكون النتيجة دحض كل الروايات الصهيونية اذ انهم حرفوا معنى كلمة واحدة فما بالك بتمثال أو غير ذلك.

**لم يخض الكيان حرباً قط إلا للدفاع عن نفسه**

لم يقف الأمر عند تزييف تاريخ اليهود والارض بل وصل بهم الامر إلى أن يقولوا (لن الكيان دولة مسالمة لكن الكل يكرهها وهذا أدى إلى أن تشن الحروب دفاعاً عن نفسها) كيف ذلك والكيان الغاشم قائم بأكمله على القتل والعدوان فلو نظرنا الى بداية تأسيس الكيان لوجدنا أنه قائم على طرد الفلسطينيين من أرضهم وأخذها وبناء مستعمراتهم وبثت تلك الخرافة التي زرعها الكيان في أذهان الناس ما كانت إلا لكي تبعد فكرة أنها دوله استعمارية أو مشروع استيطاني توسعي لكن لم تخفى حقيقة الكيان الصهيوني فمثلاً العدوان الثلاثي لم يكن له مبرر ولم يستطع الكيان إخفاء نواياه عندما هاجم مصر هو وحلفائه أو حرب ١٩٦٧ التي احتلت فيها غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان وأصبحت لديها أراضي جديدة لا تريد تسليمها أو التفريط بها ثم أتى غزو لبنان عام ١٩٨٢ ومجزرة صبرا وشاتيلا المروعة التي قامت بها ميليشيات مسلحة

متحالفة مع الكيان الصهيوني. كل ذلك يدل على أن الكيان لم يكن في موقع الدفاع قط بل كان يشن الحروب وينتظر ردات الفعل ليمثل أنه يدافع عن نفسة كما في طوفان الأقصى يوم سبعة أكتوبر

**لقد باع الفلسطينيون أرضهم**

دعونا نعودفي التاريخ الى الوراء قبل الاحتلال ونرى ما كان يحدث كانت أحوال اليهود في ارض فلسطين سيئة جداً قبل الاحتلال إذ كان عددهم لا يتجاوز الخمسمائة يهودي وذلك في عام ألف وثمانمائة وسبعة وعشرين عندها طلب موسى مونتيفيوري وهو أحد يهود اوربا من الدولة العثمانية إيواء اليهود وبناء الملاجئ لهم ولم يطل عليه الأمر حتى اشترى اول قطعة أرض فلسطينية وكان ذلك نتيجة توسط القوات البريطانية لدى العثمانيين ليصدر قانون السلطان فرمانا عام ١٨٤٩ يجيز اليهود بتملك اراضي في فلسطين او الديار المقدسة بعدها قام موسى مونتيفيوري ببناء اول

مستعمرة يهودية في فلسطين خارج القدس مع اعتراف السلطات العثمانية بها وصدور قانون استملاك الأجانب عام ١٨٦٩ لتكون أول حي يهودي في فلسطين وبعد الهزيمة التي حلت بالعثمانيين حصلت بريطانيا وحلفائها على أراض العرب مثل ما كان متفق عليه مسبقاً وكانت من بين الأراضي العربية المنهوبة فلسطين التي حصلت عليها بريطانيا (١٩١٨) عندها كانت هناك رسالة مشهورة ارسلها وزير الوزراء البريطاني آثر جيمس بلفور إلى اليهودي والتر دي روتشيلد وكان يقول فيها كيف أن بريطانيا من أكبر المؤيدين لفكرة بناء وطن قومي لليهود - كيف لا وبريطانيا من دول أوروبا الحاقدة على اليهود وقذارتهم - وجاء في الرسالة السوداء (إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية). وعرفت هذه الرسالة بوعد بلفور حسناً كيف حدث الاحتلال اذ كان عدد اليهود في عام

الذي صدر فيه وعد بلفور حوالي خمسين ألف يهودي فقط اي ما يعادل سبعة بالمئة من السكان! أما الأراضي فيملكون اثنين بالمئة فقط فكيف استطاعوا اخذ الارض هنا كانت الأجواء مناسبة لبث كذبة شهيرة وهي إن الفلسطينيين باعوا أراضيهم وأعجب على شيوخ كبار اعمارهم تناهز الخمسين عاماً ولا يزالون مقتنعين بهذا الكلام السؤال هنا هل فعلاً باع الفلسطينيون أراضيهم ثم تباكوا عليها؟ هل ترك الفلسطينيين اراضيهم للصهاينة ثم عادوا يطالبون بها؟ في الحقيقة هذا لم يحدث فلو تتبعنا التاريخ لوجدنا أن الصهاينة حصلوا على سبعة في المئة من أراضي فلسطين في عام ١٩١٤ وهذه السبعة بالمئة حصل الصهاينة عليها بالنحو الآتي ٦٦٠ ألف دونم[١] هدية من الإنجليز فكما كان هدف الانتداب رمي اليهود في فلسطين والتخلص منهم ٦٥٠ ألف دونم من ممتلكات اليهود

---

١الدونم الفلسطيني يساوي ألف متر

الفلسطينيين ٦٠٦ ألف دونم باعها بعض تجار العرب ومن بينهم عائلة سرسق التي باعت ٤٠٤ الف دونم و٣٠٠ باعها بعض الفلسطينيين من أصحاب النفوس الضعيفة بعد الكثير من الترهيب والترغيب وهذه الثلاثمائة تشكل نحو ٠,٠١ بالمئة من أرض فلسطين وقام العلماء والمجاهدين بمنع الجميع من التفكير فقط في بيع الأرض إذ أفتى العلماء من جميع الطوائف الإسلامية بأن من يبيع أرضه يعتبر خارج عن الدين وخائن لله ورسوله وأن الثمن سحت وبعد أن حاول اليهود جاهدين أن يحصلوا على أكثر من من سبعة بالمئة من أرض فلسطين لم يستطيعوا ذلك عندها جاء قرار الأمم المتحدة بتقسيم أرض فلسطين بين اليهود والعرب وأعطوا خمسين بالمئة من المئة ثم آلت الأمور الى ما هي عليه فبعد ذلك كيف يمكن أن نقول الفلسطينيين باعوا أراضيهم ولم يبع إلا بعض الخائنين لله ورسوله ٠,٠١ من أراض فلسطين عد إلى التاريخ وانظر من الخائن ومن باع ارضة انظر

الى حال الملك فيصل بن حسين والى عائلة سرسق والى آل سعود والى حكام العرب انظروا الى جامعة الدول العربية وغدرهم المستمر للفلسطينيين والقضية الفلسطينية وحسبنا الله ونعم الوكيل

**نزح الفلسطينيون من تلقاء أنفسهم في زمن النكبة**

قال الصهاينة إن الفلسطينيين قد نزحوا من تلقاء انفسهم علماً أن الشخص الدارس لتاريخ فلسطين يعرف حق المعرفة أن الأشخاص الذين عاشوا زمن النكبة وهم العجائز وكبار السن تم طردهم واكراههم على الرحيل خصباً عنهم عام ١٩٤٨ لكن الصهاينة كما اعتدناهم يحرفون كل ما يمكن تحريفه وبالأخص التاريخ الفلسطيني والعربي إذ قالوا بأن الفلسطينيين تركوا أرضهم بدون إجبار وذلك لأن الجيوش العربية (بحسب ادعائهم) اقترحت عليهم ترك أرضهم قبل حرب ١٩٤٨ كما لم يجبرهم أحد على العودة كأن الفلسطينيين اختاروا العيش بالمخيمات على حدود الدول المجاورة ومع ذلك لم

يذكر الصهاينة شيئاً عن عشرات المجازر وآلاف القتلى والجرحى والجرائم التي ارتكبها الكيان الغاشم بحق الشعب الفلسطيني بعيداً عن المجازر التي حدثت بين الأعوام (١٩٣٧-١٩٤٨) التي نتج عنها نزوح أكثر من ٧٠٠ الف فلسطيني فهذه هي الحقيقة الميليشيات الصهيونية قامت بتهجير الفلسطينيين وقتلهم وتخويفهم وتدمير مدنهم واخلائها لكي يفسحوا المجال للمستوطنين لبناء مستعمراتهم فأذا لم يخف الفلسطيني على نفسه سيخاف على عياله ويضطر إلى الخروج واذا لم يخرج يذبح هو وعياله

**فلسطين دولة يهودية منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة**

ينظر الصهاينة الى أرض فلسطين على أنها أرض ورثها من يعقوب عليه السلام وليست محتله ولا مغتصبة بل هي ارضهم وهي "هبة الهية" وهم يستندون بقولهم هذا الى كلام ديني توراتي وكما نعرف دينهم محرف وكلامهم لا يمد الى العلم أو

الواقع بصلة وطالما استخدم الصهاينة هذه الكذبة لكي يبعدوا صفة الاحتلال عنهم بحكم انهم يستعيدون ارضهم ليس الا وافضل رد على هذا الادعاء نجده في كتاب عالم اللاهوت الامريكي توماس واطسون الذي تتبع الروايات التوراتية ودحضها كلياً وذلك في كتابه "التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي" فيقول ان التاريخ المبكر للأرض الفلسطينية جاء خالياً من اي دليل اثري يشير الى وجود اسرائيل او يهودا في تلك الفترة من العصر الحديدي الثاني الذي يفترض انها كانت الفترة التي قامت فيها مملكة بني اسرائيل واكد الدكتور خزعل الماجدي ذلك في محاضرته المنشورة على موقع يوتيوب تحت عنوان "تفنيد الرواية التوراتية" إذ قال إن السجل الأثري لأرض كنعان أتى فارغاً من أي أثر أو دليل يثبت قصة الخروج كما جاءت في الكتاب المقدس اليهودي (التوارة) كما أضاف خزعل ان الاكتشافات الاثرية المعلن عنها من قبل علماء الآثار التوراتين ليست اكثر من قطع فخار بلا

نصوص مكتوبة ولا أي دليل قوي يدل على وجودهم وعدد الماجدي في كتبه ومؤلفاته الشعوب التي عاشت في فلسطين وعدهم كالاتي: الأموريون والكنعانيون والشوتو والبلستو والعرب، أما اليهود فكانوا مجرد أقلية تعيش بين القبائل المتعددة التي سكنت فلسطين، وذلك حسب المحاضرتين المنفصلتين التي ألقاها عن تاريخ شعوب فلسطين من عصور ما قبل التاريخ والعصر البرونزي والعصر الكلاسيكي والهيلينستي والروماني، وصولا إلى العصور الراهنة وأزمة القضية الفلسطينية الحالية.

**لم يكن لفلسطين كيان سياسي قبل عام ١٩١٧**

لطالما ادعى الصهاينة عدم وجود فلسطين كدولة وككيان مستقل قبل عام ١٩١٧ بل اكدوا على عدم وجودها تاريخاً علماً أنه لا يخفى على الجميع تاريخ فلسطين العريق ووجودها قبل اكثر من ١٢ الف سنة قبل الميلاد إذ استوطنها مجموعة من الناس

الذين تعلموا الزراعة وتدجين الحيوانات ويعود وجودها في الخرائط القديمة لأكثر من من ٣٢٠٠ سنة وكان أشهر اسم لها (فلسطين) ومن الأسماء الاخرى التي ذكرت هي دجاهي وكنعان أما وجودها كدولة وكيان سياسي قائم بذاته يعود للعصور الرومانية والإسلامية إذ يمكن الاستدلال بوجدها بالكتابات القديمة والنقود والخرائط التي ذكرت فيها كان من أول هذه الدول سورية بالستينا التي نشأت بين عامي (١٣٥ – ٣٩٠ ميلادي)، وذلك قبل انفصال سوريا عن فلسطين في العصور التالية كما ظهرت فلسطين كدولة مستقلة تحت اسم ولاية جند فلسطين في العصور التي جائت بعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام في القرن السابع الميلادي وحتى الغزو الصليبي عام ١٠٩٩. في هذه الفترات قامت فلسطين بحكم ذاتها ولم تكن مجرد دولة بدون شعب كما يدعي الصهاينة كما قامت فلسطين بصناعة عملة خاصة بها في القرنين السادس والرابع الميلاديين تسمى نقود فلستينية وكل هذا

يقودنا إلى كذب الادعاء الصهيوني القائل بأن لا وجود لفلسطين تاريخياً فلسطين دولة مستقلة منذ فجر التاريخ والشيء الذي لا وجود له هو الكيان المزعوم والمحتل الذي سرق الأرض من أهلها

**قسم فلسطين إلى قسمين هو الحل الوحيد**

الحل هو إعطاء دول الاستعمار الصهيوني التي نهبت الفلسطينيين عام ١٩٤٨ أراضيهم نصف فلسطين والنصف الآخر لفلسطين الموجودة منذ العهد الروماني هل هذا هو القرار الصائب لحل الصراع؟ أقول إن هذا ليس الحل بل هو مجرد غطاء يستعمله الصهاينة والغربيون كلما احتاجوه فهو كما شبهه الكاتب إيلان بابيه[١] عبارة عن دمية يتم التلاعب بها حسب المصالح الصهيونية والغربية مثل جثة تدخل الى المشرحة وبين الفنية والاخرى

---

١ايلان بابيه كاتب ومؤرخ في التاريخ الصهيوني الحديث

يتم إخراجها وتجميلها وتقديمها كأنها شخص حي ثم عندما يكتشف الجميع زيف ذلك يعاد إدخالها إلى المشرحة لتعاد الكرة. إذ يقول (يجب أن تدفن هذه الجثة مع باقي قاموس الوهم والخداع، وإن إسرائيل قتلت حل الدولتين من خلال توسعة الاستيطان، وهم فقط يهدفون إلى قيادة دولة دون سيادة فعلية)[1] غير أن هذا الحل المزعوم لن يحقق ما بقي الدهر لأن الصهاينة لا يريدون هذا الحل وابسط دليل على ذلك أن الصهاينة استمروا في التوسع الاستعماري الاستيطاني وهم -كما ذكرنا في الفصل الاول- يريدون بلاد الشام والعراق ومصر

وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

١راجع كتاب عشر خرافات عن اسرائيل

الباب الثاني

# كيف يمكن أن نساعد الفلسطينيين

ماذا يمكن ان نفعل تجاه فلسطين؟
وهل المقاطعة ناجحة؟

# كيف يمكن أن نشارك بصورة فعالة؟

حسناً في هذا الكتاب البسيط استعرضنا تاريخ الصهيونية بشكل موجز وقمنا بالرد على اكاذيب الصهاينة وما لا يخفى الان على القارئ هو الأحقية الفلسطينية بأرض فلسطين كاملة من النهر الى البحر وبالطبع هذه القضية ليست مجرد قضية رأي عام بل هي مسؤولية الجميع ولذلك يجب على الكل أن يشعر بمسؤوليته تجاه اخوانه المسلمين ليس في فلسطين لذلك سنعرض في هذا الفصل القصير (أن شئت سمهِ ملحقاً) كيف يمكن التأثير في القضية الفلسطينية

## التوعية

الناس أعداء ما يجهلون واكثر الأشخاص الجاهلين عن القضية هم الغرب والأوروبيين وذلك بسبب

التأثير السلبي للاعلام الغربي عليهم لذلك يجب على الجميع استغلال كل فرصة ممكنة لتوعية المجتمع عن القضية بل إنه مما يحزنني حقيقةً هو جهل بعض أبناء الوطن العربي بقضيتهم فتراهم لا يعلمون الا القليل أو لا يعلمون شيئاً أو تراهم في الجانب المعادي غير مدرك أن خطر الكيان الصهيوني ليس خطراً على فلسطين فحسب بل على الوطن العربي ككل طبعاً يمكنك التوعية عن طريق الكثير من الطرق اذكر لك أكثرها إفادة

**وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي**

أن أكثر مكان ينشر به الصهاينة أفكارهم السامة وأكاذيبهم بدون شك هو مواقع التواصل والذي يستعملونه لنشر أفكار الانحلال بين أفراد المجتمع فماذا سيحدث لو استخدمناه لصالحنا؟ بالتأكيد ستكون النتيجة أكبر مما نتوقع وسيؤدي ذلك في النهاية إلى توعية أكبر عدد ممكن من الناس وذلك ما نريده لذلك ارجوا منك أن كنت صانع محتوى او

مؤثر في مواقع التواصل أو اعلامي أن تتحدث وان توعي الناس ولنا ولكم الاجر أن شاء الله تعالى.

**المقاطعة**

المقاطعة تعتبر من افضل أشكال المقاومة اللاعنفية التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي حول انتهاكات الكيان للقانون الدولي وحقوق الإنسان، وتمكننا المقاممارسة الضغط الاقتصادي على الكيان الصهيوني لإنهاء سياسات الاحتلال والفصل العنصري. على سبيل المثال، تدعو حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) إلى مقاطعة المنتجات والمؤسسات والفعاليات الصهيونية، وكذلك سحب الاستثمارات من الشركات التي تستفيد من الاحتلال وتفيده. وكان لهذه الحملات تأثير كبير، حيث أنهت شركات كبرى مثل Airbnb و Ben & Jerry's عملياتها في المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة. علاوة على ذلك، تساهم المقاطعة في

الحركة العالمية من أجل العدالة والتضامن مع فلسطين من خلال ربط النضالات المحلية بالنضال الأوسع من أجل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. على سبيل المثال، حظيت المقاطعة الأكاديمية للجامعات الصهيونية بدعم العلماء والطلاب في جميع أنحاء العالم، الذين يعترفون بتواطؤ هذه المؤسسات في الاحتلال ونظام الفصل العنصري. ومن خلال مقاطعة المؤسسات الأكاديمية الصهيونية، فإنهم يظهرون تضامنهم مع النضال الفلسطيني من أجل الحرية الأكاديمية وضد الاستعمار أفضل من حكام وبعض صهاينة العرب.

**فائدة المقاطعة**

تعمل المقاطعة على تمكين الفلسطينيين من مقاومة القمع الصهيوني والتأكيد على حقوقهم. ومن خلال دعم دعوة المجتمع المدني الفلسطيني لمقاطعة الكيان الغاشم، توفر المقاطعة الفرصة للفلسطينيين للتعبير عن مطالبهم وحشد الدعم الدولي. ويشمل

ذلك المطالبة بإنهاء الاحتلال، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين. علاوة على ذلك، تتحدى المقاطعة خطاب التطبيع والتعايش الذي يديم الوضع الراهن للهيمنة الصهيونية. ومن خلال رفض المشاركة في الأحداث أو المؤسسات التي تروج للتطبيع، ترفض المقاطعة فكرة أن الفلسطينيين والصهاينة يمكن أن يتعايشوا في ظل سرقة حق الفلسطينيين. وبدلا من ذلك، يؤكدون على حق الفلسطينيين في تقرير المصير ومقاومة الاستعمار والفصل العنصري.

**ما تواجهة المقاطعة من انتقادات**

على الرغم من ان المقاطعة تعتبر طريقة فعالة ومفيدة جدا الا انها تواجه مجموعة من الانتقادات والاعذار التي يتحجج بها الناس للتهرب منها مثل "أن كل المنتجات هي غربية مستوردة من الخارج فهل نمنع أنفسنا من أكل لأجل فلسطين؟" اقول إن هذا كلام غير سديد لانه يوجد آلاف البدائل دون أي مبالغة إضافة إلى أن المنتجات الداعمة للكيان في

غالبها تكون حلوى او مشروبات غازية أو مطاعم وجبات سريعة وما شابه ذلك وبعيداً عن ضرر هذه المنتجات على الصحة فأنت لن تموت من الجوع إذا أكلت من مطعم محلي بدل ماكدونالدز وفي النهاية أن كل منتج يدعم الكيان الصهيوني هو حرام عند جميع الطوائف الإسلامية وارجوا أن تبحث فعلاً قبل أن تتهجم علي

**الدعم المادي**

انه من افضل ما يمكن ان تفعله وهو ان تدفع بعض للمال الذي يذهب بشكل غذاء ومساعدات لكن يجب ان تتبرع لمؤسّسة موثوقة فعلاً لانه هنالك بعض المؤسسات التي لا تستطيع توصيل هذه المساعات الى فلسطين اذ لا يصلهم الا الفتات والشيء القليل وهذا الحل صراحةً لا يستطيع الجميع القيام به

وفي النهاية هذا اقصى ما يمكننا فعله ولو كانت لدينا القدرة على التدخل العسكري لحسم الامر منذ

زمن طويل لكن لا يمكننا ذلك لسببين الاول ان تكون الحكومة مطبعة مع الكيان او ان تكون مدمرة وتحتاج ان تساعد نفسها في البداية ونسأل الله التوفيق والهداية وأن ينصر فلسطين

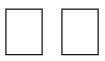

# الخاتمة

في النهاية اعلم انه مهما طال الزمن سيعود الحق لاصحابه وابسط مثال على ذلك الجزائر التي تم احتلالها لمدة ١٣٠ سنة وفي النهاية تحرروا من الاحتلال والشيء ذاته سيحصل مع فلسطين واعلم ان الصهاينة في حال لا يحسدون عليه وان الفلسطنيين سيظلون يقاتلون ويجاهدون واتمنى ان يكون هذا العمل البسيط قد افادك ولو بشيء بسيط وشكراً لك ايها القارئ على قراءة هذا الكتاب وشكراً لكل روح فلسطينية تأبى ان تعيش الذل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نصائح لكتب رائعة ومفيدة جداً عن القضية

١- كتاب تاريخ الفكر الصهيوني - جذوره ومساره وأزمته عبد الوهاب المسيري

٢-من الانتفاضه الى حرب التحرير الفلسطينية لنفس الكاتب

٣- دولة الإرهاب – توماس سواريز

٤- حرب المئة عام على فلسطين – رشيد الخالدي

٥- مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي – عبد الوهاب المسيري

# الفهرس


المقدمة.....٣
الباب الاول.....٥
بداية الفصل الاول.....٦
المرحلة التكوينية.....٨
الصهيونية اليهودية.....١٥
المراحل الاخيرة الاحتلال حتى بداية القرن العشرين....٢٢
هدف الكيان الصهيوني.....٢٦

بداية الفصل الثاني.....٢٩
وحدة الأمة اليهودية .....٣٠
يعقوب برئ منكم.....٣١
طرد الرومان.....٣٣
المعاداة الأبدية للسامية.....٣٥
اضطهاد اليهود في العالم العربي.....٣٦
هيكل سليمان الوهمي.....٣٨
الآثار تثبت الوجود الصهيوني في فلسطين..... ٤٣
لم يخض الكيان حرباً قط إلا للدفاع عن نفسه.....٥٦

لقد باع الفلسطينيون أرضهم.....٥٧
نزح الفلسطينيون من تلقاء أنفسهم في زمن النكبة....٦١
فلسطين دولة يهودية منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة.....٦٢
لم يكن لفلسطين كيان سياسي قبل عام١٩١٧ .....٦٤
قسم فلسطين إلى قسمين هو الحل الوحيد.....٦٦

الباب الثاني.....٦٩
بداية الفصل الاول.....٦٩
التوعية.....٧٣
المقاطعة.....٧١
الدعم المادي.....٧٤
الخاتمة..... ٧٧
ترشيحات كتب.....٧٨
الفهرس..... ٧٩